

العصافير

زفزقت العصافير وهي جالسة على سور الحديقة:
"ما أشدّ قسوة الحياة في الشتاء! فالثلج يحيط بنا من كل جانب، والحبوب قد حُصِدت كلها ووضعت في المخازن. إننا نكاد أن نموت جوعاً".
وقالت عصفورة صغيرة وهي تشكو بمرارة:
"لم أجد شيئاً أكله منذ الصباح".
فقال العصفورة العجوز:
"فلنذهب جميعاً للبحث عن الطعام".
فصفق الجميع أجنحتهم وطاروا إلى شجرة كبيرة على جانب الطريق ونظروا حولهم، فصاح أحد العصافير:
"أرى رجلاً قادماً في عربة نقل!"
فسألت العصفورة العجوز:
"وماذا في العربة؟ إن نظركم حادّ أيها العصافير الصغار، فانظروا جيداً وأخبرونا عما في العربة، فربما كانت محملة بالحبوب".
قال عصفور آخر:
"إني أرى كيساً على العربة".
وصاح آخر:
"وأنا أرى القمح يسقط على الأرض من ثقب في الكيس!".
فزقزق الجميع ثم قالوا:
"إذن سنحصل على وجبة شهية".
ثم هبطوا من الشجرة إلى الطريق ووجدوا الكثير من القمح مبعثراً على الطريق، فالتقطت العصافير كثيراً من القمح بمناقيرها حتى شبعت ودعت أصدقاءها الآخرين لكي يأكلوا معها، فحضر العصافير جميعاً وأكلوا ما يكفيهم ثم طاروا عائدون إلى أعشاشهم كي يستريحوا ويناموا في الدفء.

ترجمة : ألكساندراس ماكارينكو

مراجعة : جمال جمعة